تصور مقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لخفض مظاهر إساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا

اعداد

د/ نجوى فيصل سيد ابراهيم

استاذ مساعد بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة اسيوط

الملخص

تمارس امهات الأطفال المعاقين ذهنيا العديد من انواع الاساءة تجاه ابنائهن المعاقين ذهنيا والتى تتمثل في الاساءة الجسدية ، والاساءة النفسية ، والاساءة بالإهمال والتى يكون لها تأثيرا سلبيا على الصحة النفسية لهؤلاء الأبناء ، ولذا هدفت الدراسة الى وضع تصور مقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لخفض مظاهر اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا ، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية والتى اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لأمهات الاطفال المعاقين ذهنيا

الكلمات المفتاحية : الاساءة – الأمهات - الاعاقة الذهنية

Abstract

Mothers of mentally disabled children practice many types of abuse towards their mentally disabled children, which are physical abuse, psychological abuse, and abuse by neglect, which have a negative impact on the mental health of these children. Mothers of their mentally handicapped children, and this study is considered one of the descriptive and analytical studies, which relied on the method of social survey sample for mothers of mentally handicapped children

Key words: abuse – mothers- mentally handicapped

أولا: مشكلة الدراسة :

تمثل الاعاقة الذهنية شريحة لا يستهان بها في المجتمع ، وتعتبر مشكلة اجتماعية تؤثر على الاسرة والمجتمع بأكمله ، فميلاد طفل معاق ذهنيا يمثل ضغط نفسي وازمة حقيقية تعيشها هذه الاسر التي لديها ابن معاق ذهنيا وتتمثل ردود افعال افراد الاسرة تجاه هذا الابن بين مشاعر الحزن والياس والاحباط بل يتعداها في كثير من الاحيان الى رفض هذا الابن وانكار وجوده ، والمعاق ذهنيا ان لم يتوفر له الرعاية الكافية يصبح خطرا على نفسه واسرته ، بل ومجتمعه ، ، ولذا يجب النظر الى الشخص المعاق ذهنيا كانسان له الحق في الحياة بطريقة تكفل له كرامته وانسانيته التي اقرتها التشريعات الاسلامية ، أو القوانين الحديثة في المجتمعات الغير اسلامية (جلال ،2010، ص.25)

وللأسرة دور رئيس في عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها اقوى انساق المجتمع اهمية ، فمن خلالها يكتسب الابناء خصائصهم المختلفة من خلال العمل على تكوين الشخصية الايجابية ، وكذلك مدهم بالأحاسيس والمشاعر التى تجعلهم قادرين على مواجهة صعوبات الحياة .

ورغم أهمية الاسرة في تنشئة الأبناء الى أنه يتعرض الاطفال بصفة عامة والمعاقين ذهنيا بصفة خاصة الى انواع متعددة من الاساءة ، بسبب ما يعانونه من عجز وضعف وكذلك بسبب اعتمادهم على الاخرين ،حيث توجد علاقة قوية بين اساءة المعاملة والاعاقة وهذا ما اثبتته العديد من الدراسات بان الاطفال المعاقين ذهنيا اكثر تعرضا لحالات الاساءة على اختلاف انواعها وذلك من خلال ما يوجهه الاباء من غضب واحباط وشعور بالحزن تجاه ابنهم المعاق ذهنيا وخاصة الام باعتبارها هي المسؤولة عن رعاية ابنها المعاق ذهنيا (الخطيب ، الحديدي ، 2004 ، ص. 174) .

وهذا ما أكدته دراسة سولفان واخرون (1991) Sullivan & et al بأن الاطفال على اختلاف اعاقتهم يتعرضون الى انواع متعددة من الاساءة وارجعت السبب الى ضعف شخصيات هؤلاء الاطفال وعدم قدرتهم على الدفاع عن حقوقهم وخاصة الاعاقة الذهنية لأنها تعتبر أشد أنواع الاعاقة من حيث الادراك العقلي ، كما أكدت على تعرض الطفل المعاق الى اساليب مختلفة من الاهمال او المعاملة السيئة من قبل الأخرين وخاصة امهات هؤلاء الاطفال .

وتمثل الام العمود الفقري داخل أي اسرة لما لها من دور هام في تنشئة ابنائها ، و يزداد دورها اهمية في الاسرة التي يوجد بها طفل معاق ذهنيا ،ولكن رغم ذلك تلجا بعض امهات الاطفال المعاقين ذهنيا الى استخدام اساليب مختلفة من الاساءة سواء كانت بطريقة مقصودة او غير مقصودة ، مثل الاساءة الجسدية من خلال الضرب وكافة اشكال العقاب البدني اعتقادا منها بان هذا هو الاسلوب الامثل للتنشئة الاجتماعية ، وكذلك الاساءة النفسية من خلال نظرة الدونية للطفل المعاق ذهنيا وعزله عن الاقارب وافراد المجتمع وعدم اتاحة الفرصة لمشاركته في كافة الانشطة والمناسبات الاجتماعية المختلفة ، والاساءة عن طريق الاهمال سواء كان هذا الاهمال صحيا او تعليميا او ما يتعلق بعدم تقديم الغذاء الصحي المفيد ، وكذلك الاساءة المرتبطة بالتمييز والتفرقة بين الابن المعاق ذهنيا وبين اخوته ، بالإضافة الى الاساءة الجنسية ،ولاشك ان ذلك يؤثر على التكيف النفسي للمعاق ذهنيا وقدرته على التوافق مع نفسه أو مع الاخرين من افراد المجتمع وغيرها من المشكلات التي تؤثر على مستوى الصحة النفسية له ، وهذا ما اثبتته دراسة الزغل (2004) حول العلاقة بين الاساءة الموجهة للأطفال المعاقين ذهنيا من الدرجة البسيطة وتعرضهم للكثير من المشكلات النفسية وكذلك ما توصلت اليه دراسة بهرام (2011) حول تأثير الاساءة البدنية التى يتعرض لها الاطفال المعاقين ذهنيا على ممارستهم للسلوك العدوانى ، وايضا ما اكدته دراسة العجمي (2015) بأنه توجد علاقة ايجابية بين التوافق النفسي بأبعاده المختلفة للطلبة المعاقين ذهنيا بدولة الكويت واكتساب هؤلاء الطلبة المهارات المختلفة للحماية من الاساءة بأشكالها المختلفة التى يتعرضوا لها ، كما استهدفت دراسة صابر (2017) التعرف على العلاقة بين الاساءة الموجهة للأطفال المعاقين ذهنيا والمتمثلة في الاساءة الجسدية والاهمال وبين المهارات الاجتماعية لهؤلاء الاطفال .

و توصلت دراسة جاد (2020) والتي تم اجراؤها على عينة من الامهات وكذلك ابنائهم من المعاقين ذهنيا وكان عددهم ثمانية ، واثبتت النتائج العلاقة القوية بين تعرض الاطفال المعاقين ذهنيا لأنواع مختلفة من الاساءة وتأثيرها على الامن النفسي لهم

و ارجعت بعض الدراسات اسباب الاساءة الموجهة من الام تجاه ابنها المعاق ذهنيا لمجموعة من العوامل ،

حيث توصلت دراسة الجندي (2000) بان المشكلات الاسرية المختلفة تؤثر على اساليب التعامل الصحية من الوالدين وخاصة الامهات والموجهة لابنهم المعاق ذهنيا .

واتفقت نتائج دراسات كل من انيول واخرون (Aniol , & et al, 2004) ، ودراسة بروهن Bruhn 2004) ، ودراسة بومان (Bauman,2004)مع الدراسة السابقة على انه توجد علاقة قوية بين مظاهر الاساءة المختلفة للابن المعاق ذهنيا والعلاقات الاسرية و كذلك الضغوط التى تتعرض لها امها ت الابناء المعاقين ذهنيا وتعرضهم للعديد من الظروف السيئة التى قد تدفعهم لتوجيه أنواع متعددة من الاساءة لأبنائهن المعاقين مثل الاهمال في تلبية حاجات الابن المعاق ذهنيا ، أو التعدي عليهم بالضرب ، وأرجعت هذه الدراسات السبب لمجموعة من الضغوط والتوترات التى تعانى منها الأسر نتيجة لوجود هذا الابن وما يترتب عليها من خلافات ونزاعات بين الزوجين .

وارجعت دراسة البيلى (2013) الاساءة الموجهة للابن المعاق ذهنيا الى عدم معرفة الام والاب بالأساليب التربوية السلمية وكذلك عدم وعيهم بمراحل نمو ابنهم المعاق ذهنيا

و اكدت دراسة جابر (2015) على ان امهات الاطفال المعاقين ذهنيا لا يتمتعن بدرجة مقبولة من جودة الحياة والتى تمثلت في جودة الصحة النفسية ، والجودة الاجتماعية ، والجودة الاقتصادية ، والاستمتاع بالحياة .

كما اثبتت دراسة الوكيل (2015) الى تعرض امهات الاطفال المعاقين ذهنيا للعديد من الضغوط النفسية المتمثلة في القلق والاحباط والذى يؤثر على اسلوب تعاملها الصحيح مع ابنها المعاق ذهنيا ولذا اوصت الدراسة بضرورة اجراء العديد من البرامج الارشادية لأمهات الاطفال المعاقين ذهنيا لتنمية وعيهم بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة وتعديل افكارهم الخاطئة التى تسيطر على طريقة تعاملهم مع ابنائهم المعاقين ذهنيا مثل الاساءة على اختلاف انواعها .

وايضا ما توصلت اليه دراسة سعدى (2017) بان اسباب تعرض الابناء المعاقين ذهنيا للإساءة يرجع للضغوط النفسية التى تتعرض لها الاسرة بسبب كثرة متطلبات ابنهم المعاق ذهنيا في مراحل نموه المختلفة.

وما اكدته نتائج دراسة السيد (2017) بأن امهات الاطفال المعاقين ذهنيا يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية متمثلة في اضطراب علاقاتهن بأبنائهن

وتعمل طريقة خدمة الجماعة على تمكين أعضائها من المهارات والقدرات المختلفة التي تساعدهم على النضج كما تمدهم بالوسائل التى تنمى شخصياتهم من خلال تعديل افكارهم الخاطئة واستبدالها بالأساليب الصحيحة للتعامل مع المواقف المختلفة بنجاح وفاعلية ، وكذلك مدهم بالخبرات التى توفرها مواقف الجماعة والتى من خلالها يتم نقل الأفكار والمعلومات المختلفة المتعلقة بالمشكلات التى يعانوا منها ، حتى يمكن اشباع الحاجات ومقابلة الاحتياجات .(Milton,1994,p.74).

كما تهدف طريقة خدمة الجماعة الى احداث تغييرات في شخصيات الأعضاء ، حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي الذى يعمل مع الجماعة على اكساب الأعضاء مجموعة من الخبرات والمهارات الجديدة التى تمكنهم من تكوين العلاقات الاجتماعية مع الأخرين والتفاعلات الايجابية المثمرة ، بالإضافة الى التفكير المنطقي فيما يتعلق بحل ما يعانونه من مشكلات من خلال زيادة فهمهم لهذه المشكلات . (محفوظ ،2016،ص.29).

وتعمل طريقة خدمة الجماعة على تحقيق اهدافها من خلال برامجها المتنوعة وما توفره لأعضائها من فرص تبادل الافكار والمعلومات حول ما يعانوه من مشكلات .

ولطريقة خدمة الجماعة دور هام في التعامل مع مشكلات الاساءة بصفة عامة وذلك من خلال تعديل الأساليب الخاطئة في المعاملة واستبدالها بالأساليب السوية وهذا ما أكدته دراسة الباهى (2000) حول العلاقة الايجابية بين استخدام البرنامج في خدمة الجماعة من خلال المناقشة الجماعية وتعديل اساليب المعاملة الوالدية غير السوية والمتمثلة في التسلط ،والاهمال ، والقسوة

كما اوضحت دراسة على (2006) أن الاهداف التى يسعى الى تحقيقها أخصائي خدمة الجماعة مع المسنين المساء معاملتهم هى مساعدتهم على التخفيف من الاحساس بالقلق واستعادة الثقة في النفس وكذلك استعادة القدرة على التعامل مع المواقف المختلفة ، كما اشارت نتائج الدراسة الى التكنيكات التى يستخدمها الأخصائي مع المسنين الذين يعانون من الاساءة الموجهة لهم هى المناقشة الجماعية بأنواعها المختلفة

وهدفت دراسة عبد الله (2008) الى تحديد المشكلات الاجتماعية للأطفال المساء اليهم ومقترحات التغلب عليها .

كما توصلت دراسة سويدان (2013) الى تصور مقترح للتخفيف من حدة الاساءة التى يتعرض لها الطفل العامل في المجال الصناعى .

وهدفت دراسة العتيبي (2014) الى التعرف على انماط الاساءة الموجهة للأطفال بصفة عامة ، والمشكلات المترتبة عليها.

كما اوصت دراسة قمر (2016) بضرورة التعامل مع المشكلات الاسرية التى تحدث نتيجة وجود طفل معاق ذهنيا داخل الاسرة من خلال مجموعة من البرامج الارشادية المختلفة

وكذلك دراسة زايد (2016) والتي اثبتت نتائجها فعالية البرنامج في خدمة الجماعة لتدعيم اساليب تنشئة الاباء لأبنائهم لتحقيق التوافق المدرسي لديهم من خلال مد الاباء والامهات بالمعلومات الكافية لتحقيق ذلك الهدف من خلال المتابعة من جانب الوالدين لمدى انتظام ابنائهم في المدرسة ومتابعة مستواهم الدراسي ، وكذلك توعية الاباء بأساليب التنشئة غير السليمة للأبناء حتى يمكن تجنبها .

وكذلك ما أكدت عليه دراسة كلا من هويستين وستريدوم (Huyssteen& Strydom ,2016) ، و دراسة مولينا و تشابل (Molina& Chapple,2017) ودراسة هولت ونجو

(Holt & Ngo ,2015) حول أهمية التدخلات المهنية لطريقة خدمة الجماعة والتى أثبتت فاعليتها في الحد من الاثار النفسية للعنف الموجه للأطفال من جانب الوالدين ، وتقليل شعورهم بالاكتئاب والعزلة ، وتحسين احترام الذات ،والحفاظ على وحدة الأسرة .

كما أشارت نتائج دراسة عرابي (2018) الى التأثير الايجابي لطريقة خدمة الجماعة من خلال استخدام البرنامج مع امهات الاطفال الذين يفتقدوا القدرة على التفاعل من خلال تدريب هؤلاء الامهات على طرق مساعدة ابنائهم على التفاعلات الايجابية وتنمية قدرتهم على مهارات الحياة اليومية ، وكذلك توعيتهم بطرق مشاركة ابنائهن في الأنشطة المختلفة .

كما أكدت دراسة ميرى واخرون 2019 (Meri,&et al) على اهمية البرامج الارشادية لتوعية امهات الاطفال المعاقين ذهنيا بمخاطر الاساءة التى يتعرض لها ابنائهن المعاقين ذهنيا .

من خلال العرض السابق يتضح أن للأم دور مهم في التنشئة السليمة لابنها المعاق ذهنيا وذلك من خلال تعديل ما تقوم به من أساليب غير سوية في عملية التربية والمتمثلة في مظاهر الاساءة المختلفة التى توجهها لابنها ، وما له من تأثير سلبي على التوافق النفسي لهذا الابن وهذا ما أكدته الدراسات السابقة ، وهنا تبرز أهمية طريقة خدمة الجماعة من خلال برامجها التوعوية والارشادية في تعديل الأفكار السلبية للأمهات أثناء تعاملها مع ابنها وهذا ما توصلت اليه مجموعة من الدراسات فيما يتعلق بموضوع الاساءة مع فئات مختلفة من الأشخاص المساء اليهم من المسنين والأطفال العاملين .

وبناء على ما تم عرضه من الدراسات السابقة تحددت الدراسة الحالية في **" تصور مقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لخفض مظاهر اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا "**

ثانيا : اهمية الدراسة :

1- الاهتمام العالمى بالإعاقة على اختلاف انواعها وبصفة خاصة الاعاقة الذهنية لما يترتب عليها من عديد من المشاكل التى لا ترتبط فقط بالمعاق بل بأسرته ومجتمعه
2- زيادة نسبة المعاقين ذهنيا في المجتمع ، وبالتالي لابد من التركيز على ما يعانونه من مشكلات ، حتى يمكن مواجهتها وتحويلهم من اشخاص عالة على المجتمع الى اشخاص منتجين .
3- فئة الاعاقة الذهنية البسيطة لديهم قدرات ومهارات يمكن استغلالها اذا تم التعامل معهم بطريقة تربوية صحيحة وخاصة من جانب الام .
4- المعاق ذهنيا انسان له الحق في الحياة بطريقة تكفل له حقوقه وتصون له كرامته
5- القاء الضوء على أشكال الاساءة الموجهة من الام تجاه ابنها المعاق ذهنيا .
6- يمكن الاستفادة من التصور المقترح للتعامل مع مشكلة اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا .

ثالثا : أهداف الدراسة :

1- تحديد مظاهر اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا

وينبثق من هذا الهدف الاهداف الفرعية التالية

أ- تحديد مظاهر اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا من الناحية الجسدية
ب- تحديد مظاهر اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا من الناحية النفسية
جـ تحديد مظاهر اساءة الامهات بالإهمال لأبنائهن المعاقين ذهنيا .

2- تحديد اسباب اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا
3- التوصل الى تصور مقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لخفض مظاهر اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا .

رابعا: تساؤلات الدراسة :

1- ما مظاهر اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا ؟ وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية

أ- ما مظاهر اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا من الناحية الجسدية؟
ب- ما مظاهر اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا من الناحية النفسية ؟
جـ ما مظاهر اساءة الامهات بالإهمال لأبنائهن المعاقين ذهنيا ؟

2- ما اسباب اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا ؟
3- ما التصور المقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لخفض مظاهر اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا؟

خامسا: الموجهات النظرية للدراسة :

1- **النظرية السلوكية:**

تركز هذه النظرية على أن غالبية أنواع السلوك يمكن تعلمها أو تعديلها من خلال الاستناد على اساسيات معينة للتعلم والتكنيكات المختلفة مثل التدعيم، العقاب ، والنمذجة السلوكية، ويكون التركيز على أنواع معينة من السلوك التى اكتسبها الشخص بالفعل او التى يسعى لتعديلها ، من خلال تدريب هؤلاء الاشخاص على اكتساب السلوكيات المرغوبة ، وتعديل السلوكيات غير المرغوبة . (Alane,1980,p.11)

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية من خلال تعديل بعض السلوكيات المتمثلة في اشكال الاساءة النفسية والجسدية والاهمال التى توجهها الام تجاه ابنها المعاق ذهنيا واستبدالها بأساليب التعامل السوية من خلال الاعتماد على بعض التكنيكات السلوكية المختلفة مثل التدعيم بنوعيه المادى والمعنوى والنمذجة السلوكية ، والواجبات المنزلية .

2- **نموذج حل المشكلة** : ويستفاد من هذا النموذج في الدراسة الحالية من خلال تحديد مشكلة اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا تحديدا دقيقا ، ومعرفة اسباب هذه المشكلة والعوامل المؤثرة فيها واثارها المختلفة ، وتحديد خطوات محددة لحل هذه المشكلة .

سادسا: مفاهيم الدراسة :

1- **مفهوم الاساءة** :

تعرف الاساءة بانها : اشكال مختلفة من الإيذاء التى يتعرض لها الشخص المساء اليه مثل الاهمال والتحقير والترهيب بالإضافة الى الاساءة الجسدية والانفعالية والجنسية والتى يكون لها التأثير السلبي على شخصية المساء اليه وخاصة اذا كان من الاطفال من خلال فقدانه الثقة في نفسه أو شعوره بالنقص .(Engel ,2002,p.11)

وتعرف ايضا بانها العقوبات المتكررة والتى تتسبب في الايذاء للأطفال من خلال تعمد ضربهم والاستهزاء المستمر لهم ، وكذلك الاساءات الجنسية المختلفة من قبل الوالدين أو من يقوم برعاية هؤلاء الاطفال . (السكرى ، 2000، ص. 83)

كما تعرف اساءة الاطفال : بانها الأساليب الخاطئة والسلبية في معاملة الاباء لأبنائهم من خلال الاعتماد على اشكال الاذى اللفظي والجسدي والنفسي وكذلك تعرض الاطفال لشتى انواع الاهمال سواء التعليمي او الطبي او عدم الاهتمام بالمظهر العام للطفل . (Itzin & et al,2010,p.3)

وتعرف الاساءة اجرائيا في هذه الدراسة بانها :

- اشكال الايذاء الجسدى والنفسي والاهمال التى توجهها الام لابنها المعاق ذهنيا من الدرجة البسيطة (القابلين للتعلم)
- تؤثر هذه التصرفات على شخصية الابن المعاق ذهنيا .

2- **مفهوم المعاق ذهنيا** :

يعرف المعاق بصفة عامة بأنه : الفرد الذى لا يصل الى مستوى الافراد الاخرين في مثل سنه بسبب عاهة جسمانية أو اضطراب في السلوك أو قصور في مستوى القدرات العقلية . (فهمى ، 2017، ص.223)

أما المعاق ذهنيا فيعرف من الناحية الطبية بأنه : الشخص الذى يعانى من قصور فكرى وظيفي نتيجة لعوامل وراثية وبيئية سببت عجزا للجهاز العصبي ترتب عليه ضعف في قدرات الفرد على الفهم والادراك والتعلم والتكيف الاجتماعي. (على ، 2013، ص.162).

كما يعرف المعاق ذهنيا من الناحية الاجتماعية بأنه الفرد الذى لديه نقص في اكتمال نموه العقلي الى الحد الذى يجعله يعجز عن الوصول الى المستويات السوية مما يؤدى الى عدم قدرته على التوافق مع المتطلبات البيئية، ولا يستطيع أن يتكيف مع

الافراد العاديين وبالتالي يتطلب رعاية خاصة سواء من الأهل أو من المؤسسات المختلفة . (كوافحة ، عبد العزيز ، 2003، ص.58).

ومن الناحية السيكومترية : يعرف المعاقون ذهنيا وفقا للتصنيف التالى :(على ،2013، ص.164).

- القابلين للتعلم : وتشتمل على الاطفال القابلين لتعلم المهارات التعليمية مثل القراءة والكتابة والحساب وتتراوح درجة ذكائهم بين 55-70 درجة
- معاقين قابلين للتدريب :وتشتمل هذه الفئة الافراد الذين لديهم القدرة على التدريب على المهارات الاستقلالية كالعناية بالنفس ومهارات التهيئة المهنية والتأهيل المهنى وتتراوح درجة ذكائهم بين 25 -54 درجة
- الاعتماديين : وتشمل الافراد الغير قادرين على تعلم المهارات الاستقلالية أو قيامهم بالمهام الحياتية وبالتالي يحتاجون الى الاخرين ودرجة ذكائهم اقل من 25 درجة

ويعرف المعاق ذهنيا اجرائيا في هذه الدراسة بأنه :

- الشخص الذى لديه قصور ونقص في اكتمال نموه العقلى ، ويعانى من عدم قدرته على التوافق مع الافراد العاديين .
- من فئة القابلين للتعلم
- ملتحق بمدرسة التربية الفكرية
- يتعرض من قبل الام لبعض مظاهر الاساءة

سابعا : الاطار النظري للدراسة :

1 – المعاقين ذهنيا

أ – تصنيف المعاقين ذهنيا :

توجد تصنيفات متعددة للإعاقة الذهنية ومن هذه التصنيفات التصنيف السيكولوجي والذى يصنف الاعاقة الذهنية الى : (مرسي ، 1999،ص. 30)

الاعاقة الذهنية الشديدة : ويكون معدل ذكائها اقل من 20 درجة

الاعاقة الذهنية المتوسطة يتراوح معدل ذكائها بين (20-50) درجة

الاعاقة الذهنية البسيطة ويتراوح معدل ذكائها بين (50-70) درجة

وسوف تركز الباحثة على الاعاقة الذهنية البسيطة لأنها الفئة التي يتم تناولها خلال هذه الدراسة

يطلق على هذه الفئة القابلين للتعليم ، وتتميز هذه الفئة بخصائص جسمية وحركية عادية وكذلك قدرتها على التعلم حتى سن الصف الثالث من التعليم الابتدائي أو يزيد وكذلك لديهم مستوى متوسط من المهارات المهنية . (القمش ،2011، ص. 38)

كما أن هؤلاء الاطفال يتعلمون بسرعة ولكن ابطء من الاشخاص العاديين في نفس السن ويمكنهم العيش بمفردهم ولكن تحت اشراف ومساعدة قليلة من الأخرين (Philip,1991,p.131)

- **التصنيف التربوي** : ويرى هذا التصنيف المعاق ذهنيا بأنه الشخص الذى يعجزه تخلفه الذهني عن متابعة التحصيل الدراسي في مدارس العاديين ولكن قدراته قد تساعده على التعليم والتدريب من خلال اساليب مناسبة له (عبيد ، 2007، ص. 31)
- **التصنيف الاجتماعي** :

ويركز هذا التصنيف على مدى قدرة الشخص المعاق ذهنيا على تحقيق التكيف الاجتماعي والتوافق سواء مع نفسه أو مع الاخرين، ومدى قدرته في الاعتماد على نفسه ، وتكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين وتعتبر المقاييس الاجتماعية الخاصة بالنضج والتكيف الاجتماعي من الادوات الهامة لقياس المستوى الاجتماعي للأشخاص المعاقين ذهنيا . (جميل ، 1998، ص. 28)

أي يركز هذا التصنيف على الاشخاص الذين يعانون من النقص في السلوك التكيفي أو مهارات الحياة اليومية ، مثل تناول الطعام ،وارتداء الملابس والتواصل والمشاركة في الأنشطة الجماعية
(Shree&Shukla,2016,p.9)

ب- خصائص المعاقين ذهنيا (بطرس ، 2013، ص. 148-149)

- **الخصائص الجسمية** : ينخفض معدل نمو المعاقين ذهنيا من الناحية الجسمية والحركية ، ويزداد الانخفاض بزيادة شدة الاعاقة ، فالمعاقين ذهنيا اصغر في الحجم والطول من الافراد العاديين ، كما يعانوا من ضعف في الناحية الصحية مما يجعلهم يشعروا بالتعب والاجهاد بدرجة أكبر من الأشخاص العاديين ، كما يتأخر المعاقين ذهنيا في المشي ، ولديهم ضعف في اتزانهم الحركي
- **الخصائص المعرفية** : يعانى المعاقون ذهنيا من ضعف في قدرتهم على الانتباه وضعف في الذاكرة
- مما يؤدى الى ضعف مستوى تعليمهم ، وكلما ذادت درجة الاعاقة يزداد ضعف الانتباه لديهم
- **الخصائص اللغوية** : يعانى المعاقون ذهنيا من بطء في نمو اللغة ويلاحظ ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة ،ومن ابرزها التأتأة، والاخطاء اللفظية ، ويعتمدوا على الكلمات البسيطة التي لا تتناسب وعمرهم الزمنى
- **الخصائص العقلية**
- معدل النمو العقلى للمعاق ذهنيا اقل من الاشخاص العاديين ، بالإضافة الى قصور في القدرة على التفكير المجرد ، وضعف القدرة على التذكر والتخيل
- **الخصائص الانفعالية والاجتماعية** : وتتمثل هذه الخصائص في العدوان والانسحاب والسلوك التكراري ونشاطهم الزائد وعدم قدرتهم على ضبط الانفعالات أو تكوين علاقات اجتماعية، والرغبة في مشاركة الاشخاص الاقل سنا في الانشطة المختلفة بالإضافة الى عدم شعورهم بالأمن والاستقرار النفسي .

جـ- اسباب الاعاقة الذهنية :

- **الاسباب الوراثية** : وتتضمن الحالات التى تنتقل من جيل الى جيل عن طريق الجينات الموجودة على الكروموسومات في الخلايا (فهمى ،2017، ص.231)
- **الاسباب البيئية** : وتنقسم الى (على ، 2013،ص.166)
- **عوامل قبل الولادة** : والتى تحدث من خلال اصابة الام في بداية الحمل بالحصبة الالمانية ، وكذلك

سوء تغذية الأم أثناء فترة الحمل ،وفي حالة حدوث طفرات في الجينات التى تحمل الصفات الوراثية ، أو تناول الام للعقاقير الضارة .

- **عوامل أثناء الولادة** : كما في حالات الولادة القيصرية والولادة المبكرة ، وعدم وصول الأكسجين الى مخ الجنين أثناء الولادة .
- **عوامل بعد الولادة** : وذلك عن طريق الاصابات الشديدة في الراس ، أو التهاب المخ والتى تحدث من خلال اصابة الطفل بالأمراض وسوء التغذية .

2-الاساءة:

تعتبر الاساءة شكل من أشكال السلوك أو الفعل او حتى الايماءات يهدف الى السيطرة على شخص اخر أو ترهيبه أو اجباره أو ايذائه بطريقة تجعل هذا الشخص المساء اليه يشعر بالضعف والاذلال . وترتبط الاساءة بنقص المودة والرعاية والاهتمام من جانب الشخص القائم بعملية الاساءة للطرف الأخر المساء اليه . (Fayaz,2019, P.872)

أ- **انواع الاساءة :**

- **اساءة المعاملة الجسمية**: وتعنى جرح الطفل أو اصابته بطريقة غير مقبولة مثل ضرب الطفل او حرقه

وفى بعض الاحيان تبالغ الام في عملية العقاب من خلال القسوة الشديدة والأوامر والنواهي ، ومعارضة رغبات الابن وتهديده بالعقاب اذا لم يمتثل للأوامر والنواهي ،وتأتى خطورة ذلك في ان الافراط في العقاب البدني قد يولد لدى الابن المعاق ذهنيا الشعور بالظلم والاضطهاد ، بالإضافة الى الكراهية الشديدة تجاه الام ، وظهور الشخصية الضعيفة واضعاف الذات ، بالإضافة الى شتى انواع الانحراف السلوكى (على ،2015، ص.218)

- **اساءة المعاملة النفسية** :من خلال الاهمال العاطفي للابن المعاق ذهنيا واحداث عدم توازن في استقراره النفسي ، أو تعرض الطفل للنبذ والاحتقار ، وعدم التعبير عن محبتهم .

الاساءة الجنسية : من خلال عدم حماية الطفل جنسيا من الاخرين أو عدم مده بالمعلومات الجنسية التي تجنبه من تحرش الاخرين به ' أو استغلاله جنسيا . (الخطيب ، الحديدى، 2004، ص .174)

- **الاساءة بالإهمال** : ويشمل الاهمال الطبي والتعليمي وكذلك الاهمال الجسدي من خلال حرمان الطفل من الاطعمة الصحية أو عدم الاهتمام بالنظافة العامة للابن المعاق ذهنيا ، كما يتضمن قيام الوالدين أو احداهما بحرمان الطفل من الأشكال المختلفة للأنشطة الاجتماعية كزيارة الأقارب أو الخروج للتنزه وممارسة الألعاب المحببة لديه ، وكذلك من خلال التحذير الزائد للطفل وكثرة الأوامر والنواهي بسبب أو من غير سبب ، كما قد يكون الاهمال على شكل تعرض الطفل للإزلال من جانب والديه من خلال نقد الطفل والسخرية منه ومعايرته بالتصرفات الخاطئة التي يقوم بها ،مما يؤدى لشعور الطفل بالقلق والحزن وعدم تكيفه النفسي .
- ويرتبط الاهمال في بعض الاحيان بسوء الاحوال الاقتصادية للأسرة أو مرض الأب أو الأم ، أو جهلهما بأسلوب التربية الصحيحة ، أو نتيجة لكثرة المشكلات والمنازعات بين الوالدين . (على ، 2015، ص.218).

ب- اسباب اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا :

يسبب وجود طفل معاق ذهنيا داخل الاسرة كثيرا من الضغوط النفسية والاجتماعية والسلوكية والاقتصادية لأسرته، فيصاب الوالدين وبصفة خاصة الام بشعور الحزن والياس والاحباط وعدم الامل في شفاء هذا الابن ، وتتخذ الاسرة اساليب معينة للتعامل مع هذه المشكلة من خلال عزل الابن عن العالم المحيط به أو الحاقه للإقامة بمدارس التربية الفكرية لشعور الوالدين بالخجل من وجود هذا الطفل وخوفا من معرفة الاخرين بوجوده ،كما يكون الرفض والتبرير من اكثر ردود افعال الامهات تجاه ابنهم المعاق ذهنيا ويكون هذا الرفض من خلال الصورة السلبية لسلوكيات الام تجاه ابنها من خلال نبذ هذا الابن والاساءة اليه ، التقليل من شأنه وانكار صفاته الايجابية ، ووضع اهداف غير واقعية للطفل للاقتناع بفشله وعدم الفائدة منه حتى يكون ذلك سببا لتبرير سلوكها الخاطئ تجاهه ، بالإضافة الى تكوين ردود فعل عكسية مثل الحماية الزائدة للطفل ، أو اسقاط لمشاعر الكراهية وعدم الحب (السيد ،2008، ص.87).

وتتمثل هذه الاسباب فيما يلي (العبيد ، 2012، ص.50)

- ضعف المعلومات المرتبطة بالإعاقة واسبابها وكيفية التعامل معها
- عدم المعرفة بمصادر الخدمات المتوفرة
- التوتر والاحباط والقلق الذى ينتاب اسرة المعاق ذهنيا وخاصة الام
- المشكلات الصحية والسلوكية للطفل
- المشكلات المادية والتى تفرضها طبيعة الاعاقة الذهنية
- الشكوك المرتبطة بمدى فائدة التعليم والتدريب لهؤلاء الابناء وبالتالي تتجه الام الى اهمال ابنها صحيا وتعليميا
- شعور الام بالخجل والحساسية وعدم الشعور بالسعادة في المناسبات الاجتماعية المختلفة وذلك لخوفها من المقارنة بين سلوك ابنها المعاق ذهنيا وباقي الافراد العاديين

ثامنا: الاجراءات المنهجية للدراسة :

1- نوع الدراسة :

تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التحليلية والتي تهدف الى وصف وتحليل مشكلة اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا

2- **المنهج المستخدم** : اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لأمهات الاطفال المعاقين ذهنيا

3- أدوات الدراسة :

تمثلت ادوات الدراسة في اداة رئيسة وهى استمارة استبار: وتم اعداد هذه الاستمارة من خلال مجموعة من المراحل وهى

- **جمع عبارات الاستمارة وصياغتها** : وذلك من خلال الاطلاع على المراجع العلمية و الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وبناء عليه اشتملت الاستمارة على جزئيين
- الجزء الأول مرتبط بالبيانات الاولية ، والجزء الثاني مرتبط بأبعاد الاستمارة والتي تمثلت في :

البعد الأول : مظاهر الاساءة الجسدية واشتمل على 10 عبارات
البعد الثاني : مظاهر الاساءة النفسية واشتمل على 12 عبارة
البعد الثالث : مظاهر الاساءة المرتبطة بالإهمال واشتمل على 13 عبارة
البعد الرابع : اسباب اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا واشتمل على 7 عبارات
وتم صياغة الاستجابات في صورة التدرج الثلاثي نعم ، الى حد ما ، لا

- **مرحلة التأكد من ثبات وصدق الاستمارة :**

أ- حساب صدق الاستمارة من خلال :

الصدق الظاهري للاستمارة : تم عرض الاستمارة على ثمانية من المحكمين في تخصصات الخدمة الاجتماعية وعلم النفس والخبراء في مجال الاعاقة الذهنية .

و بناء على أراء المحكمين تم اعادة الصياغة لبعض العبارات والتعديل في البعض الاخر ، كما تم حذف العبارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق 80% من اراء المحكمين .

ب- ثبات الاستمارة من خلال :

- **طريقة اعادة الاختبار** : قامت الباحثة بتطبيق الاستمارة على عينة مكونة من 10من الامهات ثم اعادة التطبيق مرة اخرى بفاصل زمنى 15 يوما بين التطبيق الاول والثاني وتم استخدام معامل الارتباط بيرسون لحساب ثبات الاستمارة

جدول رقم (1) يوضح معامل الثبات والصدق الذاتي لأبعاد الاستمارة

م	الابعاد	معامل الثبات بيرسون	معامل الصدق الذاتي	الدلالة عند مستوى معنوية 0.01
1	مظاهر الاساءة الجسدية	0.81	0.90	دال
2	مظاهر الاساءة النفسية	0.83	0.91	دال
3	مظاهر الاساءة بالإهمال	0.87	0.93	دال
4	اسباب اساءة الامهات	0.90	0.95	دال

مجالات الدراسة :

أ- **المجال البشرى** : عينة من أمهات الأطفال المعاقين ذهنيا من الدرجة البسيطة (القابلين للتعلم) والملتحقين بمدرسة التربية الفكرية والتي تتراوح نسبة ذكائهم ما بين 50- 70 درجة وتمثل العدد في 110 مفردة من الامهات ممن وافقوا على تعبئة الاستبيان .

ب- المجال المكاني : مدرسة التربية الفكرية بمدينة ملوى بمحافظة المنيا

وتم اختيار هذه المدرسة لوجود عدد كافي من الأطفال داخل هذه المدرسة ، كما تم التعاون من قبل مدير المدرسة والأخصائيين مع الباحثة لتسهيل تعبئة الاستبيان من خلال أخذ الموافقات من الامهات .

جـ- **المجال الزمنى** : استغرقت الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي الفترة من 9مايو 2021 الى 20 ديسمبر2021

تاسعا: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1- **النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة** :

جدول رقم (2) يوضح خصائص عينة الدراسة من امهات الاطفال المعاقين ذهنيا ن= 110

م		الاستجابات	ك	%	الترتيب
1	سن الام	اقل من 30 سنة	4	3.6	4
		من 30: اقل من 35 سنة	38	34.5	2
		من 35: اقل من 40 سنة	58	52.8	1
		من 40 سنة فأكثر	10	9.1	3
2	المستوى التعليمي للأم	لا تقرا ولا تكتب	41	37.2	1
		تقرأ وتكتب	7	6.4	5
		تعليم متوسط	39	35.5	2
		تعليم فوق المتوسط	15	13.6	3
		تعليم عالي	8	7.3	4
3	عمل الام	موظفة	15	13.6	2
		ربة منزل	95	86.4	1
4	نوع الابن المعاق ذهنيا	ذكر	70	63.6	1
		انثى	40	36.4	2
5	ترتيب الابن المعاق ذهنيا	الأول	41	37.3	1
		الثاني	35	31.8	2
		الثالث فأكبر	34	30.9	3

يتضح من بيانات الجدول السابق والذى يوضح خصائص عينة الدراسة بالنسبة للفئة العمرية للأمهات حيث جاء في الترتيب الأول الفئة العمرية (من 35: اقل من 40 سنة) بنسبة (52.8 %)وفى هذه المرحلة يزداد دور الام مع جميع الأبناء وخاصة الابن المعاق ذهنيا كما في هذه المرحلة تحتاج الام الى العديد من النصائح والبرامج التوعوية التى تساعدها على تنشئة ابنائها بالطريقة الصحيحة ، كما جاء في الترتيب الأول بالنسبة للمستوى التعليمي للأم (لا تقرا ولا تكتب)، وبنسبة (37.2 %) وقد يكون هذا سبب قوى لعدم وعى الامهات بالمعلومات الكافية عن الاعاقة الذهنية وخصائصها ، كما جاء في الترتيب الأول بالنسبة لعمل الأم (ربة منزل) بنسبة (86.4%) وهذا يدل على العبء المادي الذى قد تتعرض له هذه الأسر وخاصة في

حالة وجود ابن معاق ذهنيا ، وكثرة متطلباته ، مما قد يشكل ضغط على الاسرة وخاصة الأم مما قد يدفعها الى استخدام اساليب غير تربوية في تعاملها مع ابنها المعاق ذهنيا متمثلا في الصور المختلفة للإساءة ، اما بالنسبة لنوع الابن المعاق ذهنيا فجاء في الترتيب الأول وبنسبة (63.6 %)من الذكور وبنسبة (36.4%) من الاناث ويدل هذا التنوع ان الابناء سواء من الذكور أو الاناث من المعاقين ذهنيا يتعرضوا للإساءة كما أن لهؤلاء الأطفال متطلبات تفرضها طبيعة الاعاقة الذهنية وبالتالي زيادة الحاجة الى التدخلات المهنية مع امهات هؤلاء الأطفال سواء ذكور أو أناث لتوعية الأمهات وتمكينهم من الطرق الصحيحة للتعامل مع أبنائهن المعاقين ذهنيا ومتطلبات كل فئة منهم سواء من الذكور أو الاناث ،وبالنسبة لترتيب الابن المعاق ذهنيا فجاء ترتيبه الاول في المرتبة الاولى وبنسبة (37.3 %) ، وفى المرتبة الثانية ، جاء الترتيب الثاني وبنسبة (31.8%) ، وفى المرتبة الثالثة جاء الترتيب الثالث فأكبر وبنسبة (30.9%) وهذا يؤكد تعرض الابناء للإساءة سواء كان الابن ترتيبه الأول ، أو الثاني ، أو الثالث فأكبر وذلك يرجع لطبيعة الاعاقة الذهنية مهما اختلف ترتيب الابن المعاق ذهنيا حيث أنه في كل الحالات تفتقد الام اساليب التعامل الصحيحة مع ابنائهن المعاقين ذهنيا .

2- النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة:

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول : ما مظاهر اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا ؟

أ- ما مظاهر اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا من الناحية الجسدية ؟

جدول رقم (3) يوضح مظاهر اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا من الناحية الجسدية ن = (110)

م	العبارة	التكرار المرجح	القوة النسبية	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
1	اهدد ابنى المعاق ذهنيا لأتفه الاسباب	266	80.6	88.7	10.15	5
2	اضرب ابنى المعاق ذهنيا في حالة عدم الاستجابة لأوامري	268	81.2	89.3	10.23	4
3	ارى ان الضرب هو افضل وسيلة للتربية	281	85.2	93.7	10.72	3
4	اعتمد على العقاب البدني في حالة التصرفات الخاطئة لابني المعاق ذهنيا	284	86.1	94.7	10.84	2
5	اضرب ابنى المعاق ذهنيا بأي شيء أمامي	289	87.6	96.3	11.03	1
6	ارى ان العقاب البدني افضل من النصيحة	232	70.3	77.3	8.85	9
7	اعاقب ابنى المعاق ذهنيا عندما يتشاجر مع اخوته	221	67.0	73.7	8.43	10
8	تصرفات ابنى تتحسن نتيجة الضرب	258	78.2	86.0	9.84	7
9	اضرب ابنى المعاق ذهنيا على وجهه عندما يتلفظ بألفاظ غير مقبولة	256	77.6	85.3	9.77	8
10	اضرب ابنى المعاق ذهنيا نتيجة حركاته الزائدة	266	80.6	88.7	10.15	5 مكرر
		المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الاوزان المرجحة	القوة النسبية (%)
		262.1	23.8	2621	873.7	79.42

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (3) والذى يوضح (اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا من الناحية الجسدية) يتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذى قدر (2621) ومتوسط حسابي عام (23.8) وقوة نسبية بلغت (79.42%) وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن هذا البعد تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة ، وجاءت الاستجابات مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة :

في الترتيب الأول جاءت عبارة " اضرب ابنى المعاق ذهنيا بأي شيء أمامي "" بقوة نسبية (87.6 %) ونسبة مرجحة (11.03 %)، وفى الترتيب الثاني جاءت عبارة " اعتمد على العقاب البدني في حالة التصرفات الخاطئة لابني المعاق ذهنيا" بقوة نسبية (86.1%) ونسبة مرجحة (10.84%)، اما في الترتيب الثالث جاءت عبارة " ارى ان الضرب هو افضل وسيلة للتربية" بقوة نسبية (85.2%) ونسبة مرجحة (10.72%)، بينما في الترتيب الرابع جاءت عبارة " اضرب ابنى المعاق ذهنيا في حالة عدم الاستجابة لأوامري" بقوة نسبية (81.2%) ونسبة مرجحة (10.23%)، بينما في الترتيب الخامس جاءت عبارتي" اهدد ابنى المعاق ذهنيا لأتفه الاسباب ،اضرب ابنى المعاق ذهنيا نتيجة حركاته الزائدة " بقوة نسبية (80.6%) ونسبة مرجحة (10.15%)وفى الترتيب السابع جاءت عبارة " تصرفات ابنى تتحسن نتيجة الضرب" بقوة نسبية (78.2%) ونسبة مرجحة (9.84%)، وفى الترتيب الثامن جاءت عبارة " اضرب ابنى المعاق ذهنيا على وجهه عندما يتلفظ بألفاظ غير مقبولة" بقوة نسبية (77.6%) ونسبة مرجحة (9.77%) ، وفى الترتيب التاسع جاءت عبارة " ارى ان العقاب البدني افضل من النصيحة" بقوة نسبية (70.3%) ونسبة مرجحة (8.85%)، بينما في الترتيب الاخير جاءت عبارة " اعاقب ابنى المعاق ذهنيا عندما يتشاجر مع اخوته " بقوة نسبية (67.0%) ونسبة مرجحة (8.43%

ب- ما مظاهر اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا من الناحية النفسية ؟

جدول رقم (4) يوضح مظاهر اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا من الناحية النفسية

ن = (110)

م	العبارة	التكرار المرجح	القوة النسبية	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
1	القى باللوم على ابنى المعاق ذهنيا امام الاخرين	257	77.9	85.7	8.71	3
2	أشعر بان ابنى المعاق ذهنيا سبب المشاكل داخل الاسرة	260	78.8	86.7	8.81	2
3	اقارن تصرفات ابنى المعاق ذهنيا بأخوته العاديين	245	74.2	81.7	8.31	5
4	اصف ابنى المعاق ذهنيا بكلمات غير محببة لديه	244	73.9	81.3	8.27	8
5	ارفض خروج ابنى المعاق ذهنيا لمقابلة الضيوف	254	77.0	84.7	8.61	4
6	اتجنب مشاركة ابنى المعاق ذهنيا في الحديث	233	70.6	77.7	7.90	9
7	امنع ابنى من حضور المناسبات الاجتماعية المختلفة	245	74.2	81.7	8.31	5مكرر
8	اتحدث امام الاخرين عن انجازات أبنائي العاديين دون ابنى المعاق ذهنيا	232	70.3	77.3	7.86	11
9	اتجنب الحديث عن ابنى المعاق ذهنيا امام الاخرين	280	84.8	93.3	9.49	1
10	اخجل عند رؤية الاخرين لأبنى المعاق ذهنيا	233	70.6	77.7	7.90	9 مكرر
11	أشعر بالإحباط لوجود ابن معاق ذهنيا	245	74.2	81.7	8.31	5مكرر
12	يغلب على تصرفاتي التوتر أثناء التعامل مع ابنى المعاق ذهنيا	222	67.3	74.0	7.53	12
		المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الاوزان المرجحة	القوة النسبية (%)
		245.8	26.8	2950	983.3	74.49

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (4) والذى يوضح (اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا من الناحية النفسية) يتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذى قدر (2950) ومتوسط حسابي عام (26.8) وقوة نسبية بلغت (74.49%) وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن هذا البعد تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة ، وجاءت الاستجابات مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة :

في الترتيب الأول جاءت عبارة " اتجنب الحديث عن ابنى المعاق ذهنيا امام الاخرين " بقوة نسبية (84.8%) ونسبة مرجحة (9.49 %)، وفى الترتيب الثاني جاءت عبارة " أشعر بان ابنى المعاق ذهنيا سبب المشاكل داخل الاسرة" بقوة نسبية (78.8%) ونسبة مرجحة (8.81%) بينما في الترتيب الثالث جاءت عبارة " القى باللوم على ابنى المعاق ذهنيا امام الاخرين" بقوة نسبية (77.9%) ونسبة مرجحة (8.71%) وفى الترتيب الرابع جاءت عبارة " ارفض خروج ابنى المعاق ذهنيا لمقابلة الضيوف" بقوة نسبية (77.0%) ونسبة مرجحة (8.61%) اما في الترتيب الخامس فجاءت عبارات " اقارن تصرفات ابنى المعاق ذهنيا بأخوته العاديين، امنع ابنى من حضور المناسبات الاجتماعية المختلفة، اشعر بالإحباط لوجود ابن معاق ذهنيا" بقوة نسبية (74.2%) ونسبة مرجحة (8.31%) ، اما في الترتيب الثامن جاءت عبارة " اصف ابنى المعاق ذهنيا بكلمات غير محببة لديه" بقوة نسبية (73.9%) ونسبة مرجحة (8.27%) وفى الترتيب التاسع جاءت عبارتي" اتجنب مشاركة ابنى المعاق ذهنيا في الحديث ، اخجل عند رؤية الاخرين لأبنى المعاق ذهنيا" بقوة نسبية (70.6%) ونسبة مرجحة (7.90%) وفى مرتبة متأخرة جاءت عبارة " اتحدث امام الاخرين عن انجازات أبنائي العاديين دون ابنى المعاق ذهنيا" بقوة نسبية (70.3%) ونسبة مرجحة (7.86%) وعبارة " يغلب على تصرفاتي التوتر أثناء التعامل مع ابنى المعاق ذهنيا " بقوة نسبية (67.3%) ونسبة مرجحة (7.53%)

جـ ما مظاهر اساءة الامهات بالإهمال لأبنائهن المعاقين ذهنيا ؟

جدول رقم (5) يوضح مظاهر اساءة الامهات بالإهمال لأبنائهن المعاقين ذهنيا ن = (110)

م	العبارة	التكرار المرجح	القوة النسبية	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
1	ارى ان تعليم ابنى المعاق ذهنيا لا فائدة منه	294	89.1	98.0	8.53	1
2	اشترى ملابس لابني المعاق ذهنيا دون اخذ رأيه	291	88.2	97.0	8.45	2
3	اترك ابنى المعاق ذهنيا لوحده بالمنزل	265	80.3	88.3	7.69	7
4	لا اتابع ابنى المعاق ذهنيا أثناء استذكار دروسه	218	66.1	72.7	6.33	13
5	لا اهتم بالذهاب للمدرسة لمتابعة ابنى المعاق ذهنيا	270	81.8	90.0	7.84	6
6	في حالة مرض ابنى المعاق ذهنيا اعالجه بالمنزل دون الذهاب للطبيب	278	84.2	92.7	8.07	5
7	لا يعنيني الاهتمام بمظهر ابنى المعاق ذهنيا	262	79.4	87.3	7.61	8
8	مسئوليات المنزل تجعلني انشغل عن الاهتمام بنظافة ابنى المعاق ذهنيا	234	70.9	78.0	6.79	12
9	اسمح لابني المعاق ذهنيا بالغياب المتكرر من المدرسة	257	77.9	85.7	7.46	9
10	لا اهتم بتنمية هوايات ابنى المعاق ذهنيا	286	86.7	95.3	8.30	3
11	اتجاهل تلبية حاجات ابنى المعاق ذهنيا	282	85.5	94.0	8.19	4
12	عدم التنوع في الطعام المقدم لابني المعاق ذهنيا	256	77.6	85.3	7.43	10
13	اهتم بمستقبل أبنائي العاديين أكثر من ابنى المعاق ذهنيا	252	76.4	84.0	7.31	11
		المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الاوزان المرجحة	القوة النسبية (%)
		265.0	31.3	3445	1148.3	80.30

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (5) والذى يوضح (اساءة الامهات بالإهمال لأبنائهن المعاقين ذهنيا يتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذى قدر (3445) ومتوسط حسابي عام (31.3) وقوة نسبية بلغت (80.30%) وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن هذا البعد تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة ، وجاءت الاستجابات مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة :

في الترتيب الأول جاءت عبارة" ارى ان تعليم ابنى المعاق ذهنيا لا فائدة منه" بقوة نسبية (89.1%) ونسبة مرجحة (8.53%) وفى الترتيب الثاني جاءت عبارة " اشترى ملابس لابني المعاق ذهنيا دون اخذ رأيه" بقوة نسبية (88.2%) ونسبة مرجحة (8.45%) وفى الترتيب الثالث جاءت عبارة " لا اهتم بتنمية هوايات ابنى المعاق ذهنيا" بقوة نسبية (86.7%) ونسبة مرجحة (8.30%) ، أما في الترتيب الرابع جاءت عبارة " اتجاهل تلبية حاجات ابنى المعاق ذهنيا بقوة نسبية (85.5%) ونسبة مرجحة (8.19%) ، بينما في الترتيب الخامس جاءت عبارة "في حالة مرض ابنى المعاق ذهنيا اعالجه بالمنزل دون الذهاب للطبيب" بقوة نسبية (84.2%) ونسبة مرجحة (8.07%) وفى الترتيب السادس جاءت عبارة " لا اهتم بالذهاب للمدرسة لمتابعة ابنى المعاق ذهنيا " بقوة نسبية (81.8%) ونسبة مرجحة (7.84%) ، اما في الترتيب السابع جاءت عبارة " اترك ابنى المعاق ذهنيا لوحده بالمنزل" بقوة نسبية (80.3%) ونسبة مرجحة (7.69%) بينما جاءت في الترتيب الثامن عبارة " لا يعنيني الاهتمام بمظهر ابنى المعاق ذهنيا " بقوة نسبية (79.4%) ونسبة مرجحة (7.61%) ، وجاءت في الترتيب التاسع عبارة " اسمح لابني المعاق ذهنيا بالغياب المتكرر من المدرسة" بقوة نسبية (77.9%) ونسبة مرجحة (7.46%) ، اما في الترتيب العاشر جاءت عبارة " عدم التنوع في الطعام المقدم لابني المعاق ذهنيا " بقوة نسبية (77.6%) ونسبة مرجحة (7.43%) ، بينما في الترتيب الحادي عشر جاءت عبارة " اهتم بمستقبل أبنائي العاديين أكثر من ابنى المعاق ذهنيا " بقوة نسبية (76.4%) ونسبة مرجحة (7.31%) وفى الترتيب الثاني عشر جاءت عبارة " مسئوليات المنزل تجعلني انشغل عن الاهتمام بنظافة ابنى المعاق ذهنيا" بقوة نسبية (70.9%) ونسبة مرجحة (6.79%) وفى الترتيب الاخير جاءت عبارة " لا اتابع ابنى المعاق ذهنيا أثناء استذكار دروسه " بقوة نسبية (66.1%) ونسبة مرجحة (6.33%)

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني :

2- ما اسباب اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا ؟

جدول رقم (6) يوضح اسباب اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا ن = (110)

م	العبارة	التكرار المرجح	القوة النسبية	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
1	الجهل بأساليب التربية الصحيحة	276	83.6	92.0	15.17	3
2	نقص المعلومات الخاصة بمراحل نمو الطفل المعاق ذهنياً	232	70.3	77.3	12.75	6
3	الشعور بالوصمة الاجتماعية	250	75.8	83.3	13.74	5
4	كثرة الأعباء المادية	222	67.3	74.0	12.20	7
5	كثرة الخلافات الاسرية	286	86.7	95.3	15.72	2
6	صعوبة التعامل مع الابن المعاق ذهنياً	289	87.6	96.3	15.89	1
7	زيادة متطلبات الابن المعاق ذهنياً	264	80.0	88.0	14.51	4
		المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الاوزان المرجحة	القوة النسبية (%)
		259.9	16.5	1819	606.3	78.74

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (6) والذى يوضح (اسباب اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا) يتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذى قدر (1819) ومتوسط حسابي عام (16.5) وقوة نسبية بلغت (78.74 %) وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن هذا البعد تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة ، وجاءت الاستجابات مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة :

في الترتيب الأول جاءت عبارة " صعوبة التعامل مع الابن المعاق ذهنياً "" بقوة نسبية (87.6 %) ونسبة مرجحة (15.89%)، وفى الترتيب الثاني جاءت عبارة " كثرة الخلافات الأسرية" بقوة نسبية (86.7%) ونسبة مرجحة (15.72%)، بينما في الترتيب الثالث جاءت عبارة " الجهل بأساليب التربية الصحيحة " بقوة نسبية (83.6%)ونسبة مرجحة(15.17%) وفى الترتيب الرابع جاءت عبارة " زيادة متطلبات الابن المعاق ذهنياً" بقوة نسبية (80.0%) ونسبة مرجحة (14.51%)، اما في الترتيب الخامس جاءت عبارة " الشعور بالوصمة الاجتماعية" بقوة نسبية (75.8%) ونسبة مرجحة (13.74%)، وفى الترتيب السادس جاءت عبارة " نقص المعلومات الخاصة بمراحل نمو الطفل المعاق ذهنياً" بقوة نسبية (70.3%) ونسبة مرجحة (12.75%) وفى الترتيب السابع والاخير جاءت عبارة " كثرة الأعباء المادية" بقوة نسبية (67.3%) ونسبة مرجحة (12.20%)

مناقشة النتائج العامة للدراسة :

1- بالنسبة للنتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة :

بالنسبة للفئة العمرية للأمهات جاء في الترتيب الأول (من 35: اقل من 40 سنة) بنسبة (52.8 %) كما جاء في الترتيب الأول بالنسبة للمستوى التعليمي للأم (لا تقرا ولا تكتب)، وبنسبة (37.2 %) ، كما جاء في الترتيب الأول بالنسبة لعمل الأم (ربة منزل) بنسبة (86.4%) ، اما بالنسبة لنوع الابن المعاق ذهنيا فجاء في الترتيب الأول وبنسبة (63.6 %)من الذكور وبنسبة (36.4%) من الاناث ، أما بالنسبة لترتيب الابن المعاق ذهنيا فجاء ترتيب الابن الأول بنسبة (37.3 %) ، والترتيب الثاني بنسبة (31.8 %)، وبالنسبة لترتيب الابن الثالث فأكبر جاء بنسبة (30.9) .

2- النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة:

أ- أكدت النتائج العامة للدراسة على تعرض الابناء المعاقين ذهنيا لمظاهر الاساءة الجسدية من امهاتهن ، والتى أخذت صورا متعددة تمثلت في ضرب الابن المعاق ذهنيا واتخاذ الضرب كوسيلة أساسية في عملية التربية ،حيث بلغت مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات (2621) ومتوسط حسابي عام (23.8) وقوة نسبية بلغت (79.42%) ، وهذا قد يرجع للجهل بأساليب التربية الصحيحة وخاصة أن أغلبية عينة الدراسة من غير المتعلمين كما اشارت اليه النتائج بالجدول رقم (2) وهذا له التأثير البالغ على الصحة النفسية للأبناء من خلال شعورهم بالنقص والاذلال وفقدان الشعور بالأمان وهذا ما أكدته دراسة بهرام (2011) ، دراسة صابر (2017) حول التأثير السلبي للإساءة الجسدية التى يتعرض لها الاطفال المعاقين ذهنيا وممارستهم للسلوك العدواني والذى قد يأخذ صورا متعددة سواء تجاه أنفسهم أو تجاه الأخرين .

ب- أكدت النتائج العامة للدراسة تعرض الأبناء المعاقين ذهنيا الى مظاهر الاساءة النفسية من امهاتهن حيث بلغت التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات (2950) ومتوسط حسابي عام (26.8) وقوة نسبية بلغت (74.49%) ، وقد اخذت مظاهر

الاساءة النفسية من الامهات تجاه أبنائهن المعاقين ذهنيا صورا متعددة حيث جاءت العبارات الاتية في ترتيب متقدم " اتجنب الحديث عن ابنى المعاق ذهنيا امام الاخرين ، " أشعر بان ابنى المعاق ذهنيا سبب المشاكل داخل الاسرة" ،" القى باللوم على ابنى المعاق ذهنيا امام الاخرين" و عبارة " ارفض خروج ابنى المعاق ذهنيا لمقابلة الضيوف"، وأثبت العديد من الدراسات أن تعرض الابناء المعاقين ذهنيا لمظاهر الاساءة النفسية سوف يؤثر على شخصية الطفل المعاق ذهنيا من جوانب متعددة منها الشعور بالنقص اذا تمت مقارنته بأخوته العاديين وقد يولد كراهية هذا الابن لأخواته الأخرين وعدم الشعور بالأمن ، ويتفق ذلك مع ما توصلت اليه نتائج دراسة جاد (2020) .

وترى الباحثة أهمية الاهتمام بالجانب النفسي للابن المعاق ذهنيا وخاصة من جانب الأم والتى يجب أن تكون المصدر الرئيس لرعاية ابنها المعاق ذهنيا لوجود العديد من المشكلات التى تفرضها عليه طبيعة الاعاقة الذهنية فهو بحاجة الى من يمد يد العون له ليساعده على التخلص من مشكلاته واشباع احتياجاته وليس مضاعفة هذه المشكلات من خلال اساليب التعامل الخاطئة من جانب الام

جـ- اكدت النتائج العامة للدراسة على تعرض الابناء المعاقين ذهنيا لمظاهر الاساءة بالإهمال من امهاتهن حيث كان مجموع التكرارات المرجحة للاستجابات على هذا البعد (3445) ومتوسط حسابي عام (31.3) وقوة نسبية بلغت (80.30%) ، وتنوعت مظاهر الاساءة بالإهمال للأبناء المعاقين ذهنيا ما بين الاهمال الطبي ، والاهمال التعليمى ، والاهمال المتمثل فى عدم الاهتمام بالأكل الصحى أو النظافة العامة أو تجاهل الابن المعاق ذهنيا ، وجاءت في ترتيب متقدم العبارات الاتية :

عبارة" ارى ان تعليم ابنى المعاق ذهنيا لا فائدة منه" ، " اشترى ملابس لابني المعاق ذهنيا دون اخذ رايه" " لا اهتم بتنمية هوايات ابنى المعاق ذهنيا" ، " اتجاهل تلبية حاجات ابنى المعاق ذهنيا " ، " في حالة مرض ابنى المعاق اعالجه بالمنزل دون الذهاب للطبيب" " لا اهتم بالذهاب للمدرسة لمتابعة ابنى المعاق ذهنيا " ويعتبر اهمال الابن المعاق ذهنيا من العوامل التى تحول هذا الطفل الى شخص سلبي غير واثق في نفسه ، كاره للحياة وقد يدفعه الى الاقدام على الانتحار في كثير من الاحيان ، ولذا تبرز أهمية برامج خدمة الجماعة لتوعية الامهات علي كيفية استبدال الطرق السلبية في التعامل مع أبنائهن المعاقين ذهنيا بالطرق الايجابية حتى يمكن تحويل الابن المعاق ذهنيا الى شخصية ايجابية قادرة على المشاركة بفاعلية في المجتمع من خلال استغلال ما تبقي لديه من قدرات وامكانيات .

وهذا ما أكدته مجموعة من الدراسات منها دراسة هويستين وستريدوم (Huyssteen& Strydom 2016) ، و دراسة مولينا و تشابل (Molina& Chapple,2017) ودراسة هولت ونجو (Holt , Ngo ,2015) ودراسة عرابي (2018) والتى أكدت جميعها على دور طريقة خدمة الجماعة من خلال استخدام البرنامج مع امهات الاطفال الذين يتعرضوا للإساءة من خلال تدريب هؤلاء الامهات على طرق مساعدة ابنائهم على التفاعلات الايجابية وتنمية قدراتهم ، وكذلك اكسابهم العديد من المهارات التى تمكنهم من التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة .

د- اشارت نتائج الدراسة الى وجود مجموعة من اسباب اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا

وكانت مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات (1819) ومتوسط حسابي عام (16.5) وقوة نسبية بلغت (78.74 %) وتمثلت الاسباب في :

" صعوبة التعامل مع الابن المعاق ذهنياً "" " كثرة الخلافات الأسرية" ، الجهل بأساليب التربية الصحيحة " " زيادة متطلبات الابن المعاق ذهنياً"، " الشعور بالوصمة الاجتماعية"

ويؤكد ذلك ما أشار اليه (الخطيب ، الحديدى ، 2004) بأنه توجد علاقة قوية بين الاساءة التى يوجهها الاباء تجاه ابنائهن ووجود الاعاقة وخاصة الذهنية من خلال ما يوجهه الاباء من غضب واحباط وشعور بالحزن تجاه الابن المعاق ذهنيا .وكذلك ما أكدته دراسات كل من انيول واخرون (Aniol , & et al, 2004) ، ودراسة بروهن (Bruhn 2004) ،

ودراسة بومان (Bauman,2004) حول العلاقة القوية بين المشكلات الأسرية على اختلاف أنواعها وتعرض الابناء لأنواع مختلفة من الاساءة .

وترى الباحثة أن السبب الرئيس الذى قد يؤدى الى اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا هو نقص المعلومات عن الاعاقة الذهنية وعدم توضيح الاثار السلبية نتيجة لتصرفاتها على شخصية الابن المعاق ذهنيا وعدم وعيها بأن هذا الابن لديه قدرات وامكانيات وليس شخص بسببه تصاب الاسرة بالحزن والاحباط وهنا تبرز أهمية البرامج التوعوية في طريقة خدمة الجماعة وخاصة ما يتعلق منها بأساليب تعديل السلوك لتدريب الامهات على طرق التعامل الايجابية مع أبنائهن المعاقين ذهنيا وتعديل السلوكيات السلبية والتى تتمثل في مظاهر الاساءة التى توجهها الامهات تجاه أبنائهن المعاقين ذهنيا .

عاشرا: التصور المقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة

1- الاسس التى يستند عليها التصور المقترح :

أ- ما توصلت اليه نتائج الدراسات السابقة سواء المتعلقة بطريقة خدمة الجماعة او علم النفس وكذلك الدراسات المتعلقة بالإساءة والاعاقة الذهنية .

ب- مقابلات الباحثة مع الخبراء الاكاديميين في تخصص طريقة خدمة الجماعة وعلم النفس وكذلك الخبراء المهنيين العاملين في مجال الاعاقة الذهنية

جـ - الاطار النظري لطريقة خدمة الجماعة

د- ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج

2- أهداف التصور المقترح:

يتمثل الهدف العام للتصور المقترح فى خفض مظاهر اساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال

أ- خفض مظاهر إساءة الامهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا من الناحية الجسدية

ب- خفض مظاهر اساءة الأمهات لأبنائهن المعاقين ذهنيا من الناحية النفسية

جـ- خفض مظاهر اساءة الأمهات بالإهمال لأبنائهن المعاقين ذهنيا

جـ - توعية الامهات بالتصرفات والسلوكيات الخاطئة المرتبطة بالإساءة نحو ابنائهن المعاقين ذهنيا والقاء الضوء على اسباب هذه التصرفات وطرق التخلص منها .

3- التكنيكات التى يعتمد عليها التصور المقترح

أ- المناقشات الجماعية بأنواعها المختلفة

ب- التدعيم بأنواعه المختلفة

جـ- النمذجة السلوكية

د- المحاضرات والندوات

هـ- ورش العمل

و- الواجبات المنزلية

4- استراتيجيات التصور المقترح :

أ- استراتيجية التوضيح : وذلك من خلال القاء الضوء على السلوكيات الخاطئة التى تمارسها الامهات تجاه ابنائهن المعاقين ذهنيا

ب- استراتيجية الاقناع: من خلال مد الامهات بالمعلومات الكافية حول الاساليب الصحيحة للتعامل مع ابنائهن المعاقين ذهنيا .

جـ- استراتيجية تعديل السلوك: من خلال تدريب الامهات على استبدال التصرفات الخاطئة في التعامل مع ابنائهن المعاقين ذهنيا والمتمثلة في مظاهر الاساءة المختلفة بالأساليب الصحيحة

د- استراتيجية حل المشكلة : من خلال تمكين الامهات وتدريبهم على خطوات حل مشكلة اساءتهم لأبنائهن المعاقين ذهنيا من خلال القاء الضوء على هذه المشكلة وتوضيحها من جوانبها المختلفة .

هـ- استراتيجية التشجيع عن طريق مساعدة الامهات على المشاركة الفعالة في الأنشطة التى يتضمنها التصور المقترح ، وتقديم الدعم لأى تقدم تحصل عليه بالنسبة لتعديل تصرفاتها الخاطئة المتعلقة بالإساءة لأبنائهن .

5- **النظريات التى يستند عليها التصور المقترح :**

أ- نظرية الدور : والتى من خلالها تستطيع الامهات التعرف على دورها الاساسي تجاه ابنائها بصفة عامة وابنها المعاق ذهنيا بصفة خاصة لما له من احتياجات ومشكلات وخصائص مختلفة تحتاج الى الفهم الصحيح لهذا الدور حتى تستطيع أن تؤديه بالطريقة الصحيحة دون أن يكون هناك خلل .

ب- النظرية السلوكية : عن طريق مد الامهات بالمعلومات الكافية عن الأساليب الصحيحة للتعامل مع أبنائهن المعاقين ذهنيا من خلال تعديل طرق التعامل السيئة والمتمثلة في اشكال الاساءة تجاه ابنائهن بالطرق السليمة من خلال فنيات وتكنيكات هذه النظرية والمتمثلة في التدعيم بنوعيه السلبى والايجابي ، والنمذجة السلوكية والواجبات المنزلية .

6- **مهارات الاخصائى الاجتماعى خلال التصور المقترح :**

أ- مهارة الاتصال

ب - مهارة الملاحظة

جـ -مهارة تقدير المشاعر

د- مهارة حل المشكلة

هـ- مهارة التقويم

7- **أدوار الأخصائي الاجتماعي خلال التصور المقترح :**

أ- دور المساعد : وذلك من خلال مساعدة أعضاء الجماعة من الامهات على التخلص من الاساليب الخاطئة التى تتبعها في تنشئة أبنائهن المعاقين ذهنيا والمتمثلة في الأشكال المختلفة من الاساءة

ب- دور المدافع : ويتم تحقيق هذا الدور من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بالدفاع عن الأطفال المساء اليهم ومحاولة حل مشكلاتهم وتوعية كل الأطراف التى تتعامل معهم بحقوقهم .

جـ - دور المعالج: عن طريق تبصير أعضاء الجماعة من الأمهات بأساليب حل المشكلة من خلال تحديد المشكلة تحديدا دقيقا ومعرفة اسبابها والاثار السلبية المترتبة عليها وضمان المشاركة الفعالة للأمهات في علاج ما يعانونه من مشكلات .

د- دور الممكن : عن طريق مساعدة الأمهات على اكتشاف ما لديهم من نقاط قوة والتي يمكن استغلالها في حل ما تعانيه من مشكلات وكذلك الاستفادة من الامكانيات الموجودة داخل المدرسة أو المجتمع والتى يمكن استغلالها في حل هذه المشكلة

و- دور الموضح : عن طريق القاء الضوء على النتائج السلبية لما تمارسه الأمهات من تصرفات خاطئة تجاه أبنائهن .

دور المعلم : من خلال اكساب الأمهات المعلومات الكافية عن الأساليب الصحيحة في تربية ابنائهن وكذلك المعلومات المتعلقة بالإعاقة الذهنية وخصائصها ومشكلاتها

8- **عوامل نجاح التصور المقترح :**

أ- أن يتيح للأمهات اكتساب العديد من المهارات التى تساعدهم على حل ما يعانونه من مشكلات

ب- أن يتسم بالمرونة

جـ- أن يتناسب وقت التنفيذ مع امهات الاطفال المعاقين ذهنيا

د- أن يكون هناك تجانس بين أعضاء الجماعة

هـ - مراعاة التقويم المستمر للتصور في مراحله المختلفة

و- التنوع في التكنيكيات المستخدمة في التصور المقترح

ى- التشجيع المستمر للأمهات للمشاركة الفعالة لما يتضمنه التصور المقترح من أنشطة مختلفة .

المراجع :

أ- المراجع العربية :

الباهي ، زينب معوض(2000).استخدام المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة لتعديل أساليب المعاملة الوالدية غير السوية ، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ع (9).

البيلي ، سهير حسين احمد (2013).العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة على الاساءة للطفل المعاق ذهنيا في المجتمع الكويتى ، بحث منشور بمجلة البحث العلمى في التربية ، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية ، جامعة عين شمس ، ع (14)، ج (1).

الجندى ، احمد (2000).المشكلات الاسرية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية للأطفال المتخلفين عقليا ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

الخطيب ، جمال ، والحديدي ، منى (2004).التدخل المبكر للتربية الخاصة في الطفولة المبكرة ، دار الفكر ، عمان

الزغل ،وائل ثروت حسن (2004).اساءة معاملة الطفل المعاق ذهنيا من الدرجة البسيطة وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس

السكرى ، احمد شفيق (2003).قاموس الخدمة الاجتماعية ،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية

السيد ، عاشور عبد المنعم احمد (2017).المشكلات الاجتماعية والنفسية لأمهات اطفال متلازمة داون ، دراسة من منظور طريقة العمل مع الجماعات ، بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، ع 57، ج (4).

السيد ، محمد حلاوة (2008).الاسرة وازمة الاعاقة العقلية ، مؤسسة حورس الدولية للنشر ، الاسكندرية .

العبيد ، ماجدة السيد (2012).مقدمة في ارشاد ذوى الاحتياجات الخاصة واسرهم، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان

العتيبي ، نوف محمد (2014).تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في مواجهة المشكلات المترتبة على اساءة معاملة الاطفال ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، اتحاد الجامعات العربية ، الجمعية العلمية لكليات الآداب، مج 11 ، ع (1).

العجمى ، ، خالد عامر حمد (2015). علاقة مهارات الحماية من الاساءة بالتوافق النفسي لدى عينة من الاطفال المعاقين عقليا في دولة الكويت ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، ع (52).

القمش ، مصطفى نورى (2011).الاعاقة العقلية ،النظرية والممارسة ، دار المسيرة ، عمان .

الوكيل ، سيد احمد محمد (2015). الضغوط والحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من اباء وامهات الاطفال المعاقين ذهنيا ، بحث منشور بمجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، ع (35).

بطرس ، بطرس حافظ (2013).ارشاد ذوى الحاجات الخاصة واسرهم ، دار المسيرة ، عمان .

بهرام ، على محمود محمد (2011).اساءة معاملة الاطفال المعاقين ذهنيا وعلاقتها بالسلوك العدوانى في دولة الكويت ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليج العربي.

جابر ، جابر عبد الحميد (2015).واقع جودة الحياة لدى امهات الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، العلوم التربوية ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، مج 23، ع (1).

جاد ،أميرة صبرى محمد (2020). برنامج إرشادي للحد من اساءة معاملة الامهات لأطفالهن المعاقين عقليا واثره على امنهم النفسي ، بحث منشور بالمجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع (14).

جلال ،بهاء الدين (2010).دليل الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع المعاقين ذهنيا ، دار العلوم للنشر والتوزيع .

جميل ، سمية طه (1998). التخلف العقلي ، استراتيجيات مواجهة الضغوط الاسرية ،مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

زايد ، سامى مصطفى كامل احمد (2016). فعالية برنامج في خدمة الجماعة لتدعيم اساليب التنشئة الوالدية لتحقيق التوافق المدرسي لأبنائهم، بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، ع 56، ج (6).

سعدى ،فتحية (2017). اساءة معاملة الأولياء للأطفال ذوى الاعاقة العقلية ، بحث منشور بأشغال الملتقى العلمى ، دراسات حول العنف والاعتداء الجنسي على الطفل ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة مولود معمرى .

سويدان ،محمد عبد المجيد (2013). نحو تصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة مظاهر الاساءة التى يتعرض لها الطفل العامل في المجال الصناعى ، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ،ع 35، ج (9).

صابر ، مرفت رجب (2017).اساءة المعاملة وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى الاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم في ضوء عدة متغيرات ، بحث منشور بمجلة دراسات الطفولة ، كلية الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

عبد الله ،عزة عبد الجليل عبد العزيز (2008). تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدى الاطفال المساء اليهم دراسة مطبقة على الاخصائيين الاجتماعيين بخط نجدة الطفل في خطر ، بحث منشور بالمؤتمر الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ،مج 3.

عرابي ، أمل محمد منصور (2018). ممارسة العمل مع جماعة امهات الاطفال الذين يعانوا من اضطرابات التوحد لإكساب اطفالهن القدرة على التفاعل الايجابي ، بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ،ع 60، ج (8).

على ، ماهر أبو المعاطى (2013). الخدمة الاجتماعية في مجال الفئات الخاصة ، دار الزهراء ، الرياض .

على ، ماهر ابو المعاطى (2015).الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة والطفولة، دار الزهراء ، الرياض.

على ، هيام على حامد (2006). نحو تصور مقترح لاستخدام أخصائي خدمة الجماعة نموذج التدخل في الازمة لمواجهة مشكلة اساءة كبار السن ، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ،ع 21، ج (1).

فهمى ، محمد سيد (2017). اسس الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .

قمر ، مجذوب احمد محمد احمد (2016). اساليب المعاملة الوالدية القائمة على الاساءة الجسدية للمعاقين عقليا وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،مج 17، ع (1).

كوافحة ، تيسير مفلح ، وعبد العزيز ، عمر فواز(2010). مقدمة في التربية الخاصة ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

- **محفوظ ، ماجدى عاطف** (2016). طريقة خدمة الجماعة (الاسس، الفنيات ، المواقف)، دار الزهراء ، الرياض .

مرسي ،كمال ابراهيم (1999). مرجع في التخلف العقلي ،دار النشر للجامعات ، القاهرة

ب- المراجع الاجنبية :

Alane, K .(1980). Behavior Modification in Applied Setting; the Dorsey Press; U. S. A .

Aniol,K.(2004). The Relationship Between Respite Care and Child Abuse Potential in Parents of Children With Developmental Disabilities: A Preliminary Report, Journal of Developmental and Physical Disabilities, Vol. 16, No. 3

Bauman,S.(2004). Parents of Children With Mental Retardation: Coping Mechanisms And Support Needs, ph.D , Faculty of the Graduate School, University of Maryland

Bruhn,C.(2004).Children With Disabilities, Journal of Aggression.

Engel ,Beverly.(2002). The Emotionally Abusive Relationship How to Stop Being Abused and How to Stop Abusing Wiley & Sons, Inc , New Jersey.

Fayaz,Irfan.(2019).Child Abuse : Effects and Preventive Measures, The International Journal of Indian Psychology .

Holt, S.K, G., & Ngo, J. (2015). Group work interventions for women and children experiencing domestic abuse: Do they work and do they last? Group work: An Interdisciplinary Journal for Working with Groups, Vol.25 ,No.1, 8–33.

Huyssteen,J.V.& Strydom,M.(2016). Utilizing group work in the implementation of family preservation services: views of child protection social workers, Social Work/Maatskapli,52(4).

Itzin,C. &et al.(2010).Domestic and Sexual Violence and Abuse, Routledge ,New York.

Meri,N.& et al.(2019). Intervention of Sexual Abuse Prevention for Mother of Children with Mental Retardation in Payakumbuh Indonesia, Vol. 10 ,No. 1

Milton,G. & et al .(1994).Introduction to Social Work, Prentice Hall International ,Canada.

Molina,O.& Chapple,R.(2017). A safe home away from home': A mutual-aid group for Latino and Latina adolescent survivors of parental intimate partner violence, Group work Vol. 27(1).

Philip,G.(1991). Child Psychiatry, Oxford University Press.

Shree,A.& Shukla, P.C.(2016). Intellectual Disability: definition, classification, causes and characteristics, Learning Community, 7 (1).

Sullivan,p.M& et al (1991).Patterns of Physical and Sexual Abuse of Communicatively Handicapped Children, National Library of Medicine.